

تاج العروس من جواهر القاموس

قُلْتُ : وَرَوَاهُ غَيْرُهُ مَشَاقِصًا وَقَدْ تَقَدَّمَ لِلجَوْهَرِيِّ ذَلِكَ فِي " شَق ص " وَالْبَيْتُ لِلْأَعَشَى وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : نَحْلًا بِدَلِّ تَمْرًا وَجُرَامَةً بَدَلْ حُسَافَةً وَنَحْلًا بِدَلِّ سَهْمًا . وَالصَّحِيحُ أَنَّ هُمَا بَيْتَانِ فِي قَصِيدَةٍ وَاحِدَةٍ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمِعْقَصُ : " مَا يَنْذُكَسِرُ نَحْلُهُ فِيَبْقَى سِنْدُخُهُ فِي السَّهْمِ فِيُخْرَجُ وَيُضْرَبُ حَتَّى يَطُولَ وَيُرَدُّ إِلَى مَوْضِعِهِ " وَلَا يَسُدُّ مَسَدَّهُ لِأَنَّهُ دُقِّقَ وَطُوِّلَ . قَالَ : وَلَمْ يَدْرِ النَّاسُ مَا مِعَاقِصُ . فَقَالُوا : مَشَاقِصُ لِلنِّصَالِ الَّتِي لَيْسَتْ بِعَرِيضَةٍ وَأَنْشَدَ لِلْأَعَشَى : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : " الْمِعْقَاصُ " مِنَ الْجَوَارِي : السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ إِلَّا أَنْزَهَا " أَسْوَأُ مِنْ الْمِعْغَفَاصِ " بِالْفَاءِ وَأَشْرَسُ . الْمِعْقَاصُ أَيْضًا : " الشَّاةُ الْمُعْوَجَّةُ الْقَرْنِ " . " وَعَقِصَى مَقْصُورًا لِقَبِّ أَبِي سَعِيدٍ " دِينَارٍ " التَّيْمِيَّ التَّابِعِيَّ " مَشْهُورٌ . " وَالْأَعْقَصُ مِنَ التَّيْمِيِّ : مَا التَّوَى قَرْنَاهُ عَلَى أُذُنَيْهِ مِنْ خَلْقِهِ " وَهِيَ عَقْصَاءُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ مَا نِعِ الزَّكَاةَ " فَتَطَوُّهُ بِأَطْلَافِهَا لَيْسَ فِيهَا عَقْصَاءُ وَلَا جَلَحَاءُ " . قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الْأَعْقَصُ : " الَّذِي تَلَوَّتْ أَصَابِعُهُ بِعَضُّهَا عَلَى بَعْضٍ . وَ " قَالَ غَيْرُهُ . الْأَعْقَصُ : " الَّذِي دَخَلَتْ ثَنَائِيَاهُ فِيهِ " وَالْتَوَتْ . " وَالْعَقَصُ مُحَرَّرٌ كَتَّةٌ : خَرَمٌ مُفَاعَلَتُنْ فِي " زِحَافِ " الْوَافِرِ بِعَدِّ الْعَصَبِ أَيْ إِسْكَانِ الْخَامِسِ مِنْ مُفَاعَلَتُنْ فِيُصِيرُ مَفَاعِلُنْ بِنَقْلِهِ ثُمَّ تُحْذَفُ النُّونُ مِنْهُ مَعَ الْخَرَمِ فِيُصِيرُ الْجَزءُ مَفْعُولٌ " وَبَيْتُهُ : .

لَوْ لَا مَلِكُ رُوُفُ رَحِيمٌ ... تَدَارَكَنِي بَرَحُمَتُهُ هَلَاكَتُ وَهُوَ " مُشْتَقٌّ مِنْهُ " أَيْ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ التَّيْمِيِّ الَّذِي ذَهَبَ أَحَدُ قَرْنَيْهِ مَائِلًا كَأَنَّ هُ عَقِصَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْأَوَّلِ . الْعَقِصُ " كَكَتِفَ : رَمَلٌ مُنْعَقِدٌ " . وَفِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ : مُتَعَقِّدٌ " لَا طَرِيقَ فِيهِ " قَالَ الرَّاجِزُ : .

" كَيْفَ اهْتَدَدَتْ وَدُونَهَا الْجَزَائِرُ .

" وَعَقِصُ مِنْ عَالِجِ تَيَاهِيرُ وَقِيلَ : الْعَقِصُ مِنَ الرَّمْلِ كَالْعَقْدِ .

وَالْعَقَاصَةُ مِنَ الرَّمْلِ : مِثْلُ السِّلَاسِلَةِ وَعَبَّرَ عَنْهَا أَبُو عَلِيٍّ فَقَالَ :

الْعَقِصَةُ وَالْعَقَاصَةُ : رَمْلٌ يَلْتَوِي بِعَضُّهُ عَلَى بَعْضٍ وَيَنْقَادُ كَالْعَقْدَةِ

والعَقَدَة . قال ابنُ فارسٍ : العَقِمُ : " عُنُقُ الكَرَشِ " وأَنشد : .
" هل عِندَكُم مِّمَّـةٌ أَمْ كَلِمَتُـمُ أَمْـسٍ .
" مِـنْ فَحِثْ أَوْ عَقِـمِ أَوْ رَأْسِـ